الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك

"دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية مسلاته"

إعداد: د. سالم مفتاح أبوالقاسم (*)

د. فاطمة محمد أبورأس(*)

أ. عائشة سالم اطبيرجة (*)

تاريخ الاستلام 2026/1/10– تاريخ القبول2026/2/09م– تاريخ النشر 2026/3/16م

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك. والكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذا الاغتراب، مع رصد تأثير الفيسبوك على الشباب الجامعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

أ- أظهرت الدراسة أن من مظاهر الاغتراب الاجتماعي هو أستخدم الفيسبوك لعدم التكيف والاندماج في الواقع وهروبا منه، وعدم وجود بديل لقضاء وقت الفراغ. وهو ما يؤكد العزلة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب، والشعور بانعدام المعنى.

ب- هناك آثار ايجابية وسلبية في ظل استخدام الفيسبوك، منها ماهو مفيد للدراسة ومنها العكس.

ج- أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تتعلق بمتغيرات (النوع – التخصص– المستوى الدراسي).

د- أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تتعلق بمتغير(الفئة العمرية).

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، الاجتماعي، الفيسبوك، الشباب، الجامعي.

(*) أستاذ مشارك بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم- مسلاته، جامعة المرقب.smaboulqasim@elmergib.edu.ly

(*)أستاذ مشارك بقسم الفلسفة وعلم الاجتماع، كلية التربية - الخمس، جامعة المرقب.
f.m.aburas@elmergib.edu.ly

(*) محاضر مساعد بقسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم – مسلاته، جامعة المرقب.
asitbeerjah@elmergib.edu.ly

identify manifestations of social alienation among university students in light of their use of Facebook

Dr. Salem Miftah Abu Al-Qasim- Dr. Fatima Mohammed Abu Ras- Aisha Salem Atbirja

received January/ 10/2026–accepted February/09/2026 –published march/16/2026

Abstract:

The study aims to identify manifestations of social alienation among university students in light of their use of Facebook. It also seeks to uncover the causes and factors that lead to this alienation, while monitoring the impact of Facebook on university students. The study relied on a descriptive analytical approach through a social survey of the sample, and reached several conclusions, the most important of which are as follows :

A. Field studies have shown that one manifestation of social alienation is the use of Facebook as a means of maladjustment and non-integration into reality, as an escape from reality, and as a lack of alternatives for spending free time. This confirms social isolation as a manifestation of alienation and a feeling of meaninglessness..

B. There are positive and negative effects of Facebook use, some of which are beneficial to study and others are not.

C. The study showed that there are no statistically significant differences in the levels of social alienation among the sample individuals related to variables (gender, major, academic level .

D. The study showed that there are statistically significant differences in the levels of social alienation among the sample individuals related to the variable (age group).

Keywords: alienation, social, Facebook, youth, university.

المقدمة:

في ظل تطور وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، وتدفق الكم الهائل من المعلومات والأخبار ووسائل الترفيه والتفاعل عبر الفيسبوك، أنتج العديد من المشكلات، التي قد تبرز على هيئة مشكلات اجتماعية مثل الخوف من المستقبل والفشل والتوتر والصراعات الداخلية والتمرد والانعزال وغيرها.

ويعتبر الشباب هم عماد المستقبل، والفئة الأكثر حيوية وديناميكية في المجتمع، وهم يمثلون الطاقة والتصميم والابتكار والاجتهاد والتغير والتطوير، تسعى جميع المجتمعات إلى تأهيلهم وحمايتهم من الأخطار التي تحدق بهم، لأنهم هم الثروة والزاد الحقيقي للمشاركة الفعالة في مختلف المجالات داخل المجتمع وخارجه، وهم العنصر الأساسي لأي تنمية وتطور في المجتمع.

وقد نتج عن التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي حدثت في معظم المجتمعات العربية، العديد من مظاهر الاغتراب الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالقيم وطرق التفاعل مع الواقع المجتمعي على مختلف الأصعده.

والشباب في عصرنا الحالي قد يكونوا هم أكثر استخداما للفيسبوك، خاصة في ظل هذه التغيرات والتحولات، نتيجة لمتابعة الأحداث المتسارعة على جميع المستويات، والبحث عن آلية لتحقيق طموحاتهم المستقبلية وعن كل جديد، ومواكبة التطورات الجديدة، والاندماح فيها.

ويستخدم الشباب الليبي الفيسبوك أسوة بنظرائهم في كل مكان من العالم، ومع ما تحمله التكنولوجيا الرقمية من ميزات فإن طرق استخدامها الخاطئة أو المفرطه، قد ينتج عنها مشاكل شخصية واجتماعية، ومن ضمن الجوانب الشخصية يأتي الاغتراب الاجتماعي.

وسعيا لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيمها إلى الآتي: أولاً/ الاطار العام للدراسة ويشمل: مشكلة الدراسة وأهمتها وأهدافها والمفاهيم والمصطلحات المستخدمة، ثانيا/ الدراسات السابقة والاتجاه النظري المفسر لموضوع الدراسة، ثالثاً/ مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي، رابعاً/ الفيسبوك والشباب الجامعي، خامساً/الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سادسا/ التحليل الاحصائي للدراسة الميدانية، وأخيراً النتائج والتوصيات، ثم المراجع.

أولا/الاطار العام للدراسة.

1. مشكلة الدراسة:

يُعد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) سمة من سمات العصر الحديث، عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي والتكنولوجي على جميع المستويات، ولا يكاد يوجد شخص لا يستعمل وسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) خاصة بين الشباب الجامعي، لأن انتشار الانترنت والهواتف الذكية أصبحت متاحة للجميع وبأسهل الطرق والوسائل، والفيسبوك من أهم المواقع الاجتماعية للتواصل بين جميع الأفراد والمؤسسات سواء التعليمية أو الخدمية في المجتمع، وقد يؤدي الاستخدام المفرط للفيسبوك إلى حالة من الإغتراب الإجتماعي لدى الشباب، وعزلهم عن العلاقات الشخصية الواقعية سواء داخل أسرهم أو جامعاتهم أو مجتمعهم. وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مظاهر وأسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك؟

2. أهمية الدراسة.

تنبع أهمية الدراسة في جانبين على النحو التالي:

أ- **الأهمية العلمية:** تسليط الضوء على تأثير الفيسبوك على أفراد المجتمع، ومدى انتشار ظاهرة الاغتراب الاجتماعي بمجتمع الدراسة، للتعرف على أسبابه وتأثيراته على الشباب الجامعي، واختبار بعض نظريات العلم في الواقع الاجتماعي الليبي.

ب- **الأهمية التطبيقية:** كون دراسة الاغتراب تحتل مكانه خاصة لدى بعض الدول، من حيث دراسته وفهم أبعاده السوسيولوجيه، لما له من تأثير على الشباب والأسرة والمجتمع، لكي ينتبه الساسة والمسؤولين وأصحاب القرار لهذه الأخطار، ووضع الحلول المناسبة لاستغلال أوقات الشباب وتوجيههم فيما يفيد المجتمع ويساهم في تنميته وتطويره.

3. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

أ- التعرف على مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك.

ب- الكشف عن الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك.

ج- رصد تأثير استخدام الفيس بوك على الشباب الجامعي.

د- تقصي العلاقة الارتباطية بين مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية مسلاته، وبين مجموعة من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في(النوع الاجتماعي- العمر- التخصص الأكاديمي – المستوى الدراسي).

4. تساؤلات الدراسة:

أ- ما مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك؟

ب- ما الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك؟

ج- ما تأثير استخدام الفيسبوك على الشباب الجامعي؟

د- ما العلاقة الارتباطية بين مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية بمسلاته وبين مجموعة من والمتغيرات الديموغرافية المتمثلة في(النوع الاجتماعي- العمر- التخصص الأكاديمي – المستوى الدراسي)؟

5. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزي للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي،)

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي تتعلق بمتغير النوع.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي تتعلق بمتغير الفئة العمرية.

ج- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي تتعلق بمتغير التخصص الاكاديمي.

د- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي تتعلق بمتغير المستوى الدراسي.

6. المفاهيم والمصطلحات العلمية المستخدمة في الدراسة:

أ-الاغتراب الاجتماعي:

جاء في لسان العرب كلمة "الغرب" بمعنى التنحي الذهاب عن الناس، قد غرب عنا يغرب غرباً، أما التغريب: فيعني النفي عن المكان أو البلد يقال: أغربته

غربته إذا نحيته أبعدته. التغرب: تعني تغرب اغترب وقد غربه الدهر، ورجل غرب وغريب: بعيد عن وطنه[1].

كما أن المقابل للكلمة العربية (اغتراب) هو الكلمة في اللغة الانجليزية (Alienation) وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (Alienation) وهي مستمدة من الفعل اللاتيني (Alienare) الذي تعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر[2].

أما في الاصطلاح يعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب: بأنه البعد عن الاهل والوطن، ولكن استعمل هذا المصطلح حديثا في العلوم الاجتماعية بمعنى فقدان الانسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع أو ظروف معينه يمر بها في حياته[3].

كما عرف (ولمان) الاغتراب: بأنه تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة، وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة، أدى إلى تعميق الفجوة بين الاجيال، وزيادة البعد بين الجماعات الاجتماعية[4].

([1]) ابن منظور: لسان العرب، مادة (غرب)، دار لسان العرب، بيروت، ج1،ص:637

(2) عباس: فيصل: الاغتراب – الانسان المعاصر شقاء الاعين، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2008، ص:19.

([3]) عبد المختار: محمد خضر، الاغتراب والتطرف نح العنف، دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة ، دار غريب، 1998، ص:65.

[4] خليفة: عبداللطيف، دراسات سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص:29.

ويعرف الاغتراب الاجتماعي إجرائيا بأنه: الشعور بالوحدة والغربة عن محيطة الاجتماعي والتعليمي الواقعي، وانفصال الشاب عن ذاته الحقيقية في ظل انشغاله العقلي بتصفح الفيسبوك، ومجاراة رغباته وما يمليه عليه ضميره.

ب- الشباب الجامعي:

يعـرَّف الشباب الجامعي: بأنها الفترة التي تبدأ فيها بتأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته في أداء دوره في السياق الاجتماعي وفقاً لمعايير التفاعل الاجتماعي، وذلك يعتمد تحديد الاجتماعيين للشباب كفئة على طبيعة ومدى اكتمال الأدوار التي تؤديها الشخصية الشابة في المجتمع[1].

ويعرف أيضا الشباب الجامعي: بأنه مرحلة تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العفوي ونضوج القوة، وتتميز أيضامن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتم فيها الانسان تحديد مستقبله المهني والعلمي والاجتماعي[2].

ويعرف الشباب الجامعي إجرائياً: بأنها الفئة الأكثر حيوية وفاعلية واطلاعا في المجتمع، والذين تتراوح أعمارهم ما بين **(18-26)** سنة، ويعد الطالب الجامعي من الفئات الأكثر حيوية في المجتمعات من خلال متابعتهم واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة الفيسبوك.

---

[1] الشائبي، طارق ضوء أحمد: تنمية الوعي البيئة لدي الشباب الجامعي مع المشكلات البيئية في منظور الخدمة الاجتماعية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طرابلس، كلية الآداب – قسم الخدمة الاجتماعية، 2013، ص:21.

[2] بوعناقة، علي: الشباب ومشكلته الاجتماعية في المدن الحضرية، بيروت، مركز الدراسات الاجتماعية، 2008، ص:41.

ج- مفهوم الفيسبوك:

يعرف الفيس بوك بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه بعد تسجيل بيانات الفرد في موقعه، وتديره شبكة فيسبوك محدودة المسؤولية بملكية خاصة لها، فالمستخدمون يمكنهم الانضمام إلى عدة شبكات خاصة أو عامة من أجل الاتصال بالأخرين والتفاعل معهم[1].

كما يعرف الفيسبوك بأنه شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجارب كثير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم[2].

ويعرف الفيسبوك إجرائياً: بأنه أحد شبكات التواصل الاجتماعي، التي تدار بواسطة شركة فيسبوك، التي تربط مجموعة من الأشخاص داخليا وخارجيا بشبكة واحدة يتفاعلون مع بعضهم ويتأثرون ويؤثرون فيما بينهم، وينشرون أفكاراً وصوراً ورموزاً وتعبيرات مختلفة، لها تأثيرات سلبية وايجابية في أفكارهم وتوجهاتهم وانتماءاتهم وعلاقاتهم.

ثانيا/ الدراسات السابقة والاتجاه النظري المفسر لموضوع الدراسة.

1. الدراسات السابقة:

أ- دراسة الحديدي (1990) بعنوان[1]: "مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الاردنية".

([1]) شرقي، رحيمة: التواصل بين الوجين في ظل استخدام الفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح –ورقلة، الجزائر، مج (15)، ع01، 2023، ص:28.

(2) سعداي، فاطمة الزهراء، والحاج، سالم عطية: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري- الفيسبوك أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح –ورقلة، الجزائر، مج (12)، ع02، 2020، ص:732.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مظاهر الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الاردنية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وعلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات عن مظاهر الاغتراب لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبا طالبة، تم سحبها بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: وجود فروق دالة احصائيا في انتشار ظاهرة الاغتراب لدى أفراد العينة تعزي لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لطلبة السنة الدراسية الاولى. وإن طلبة الكليات العلمية يعانون من الاغتراب أكثر من طلبة الكليات الانسانية.

ب- دراسة لين ودورتي[2](Lane and Daugherty) (1999): بعنوان: "علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين.

تهدف الدراسة لمعرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين لدى عينة من الطلبة الأمريكيين الأصليين والأمريكيين من الأصل اليوناني، وذلك حسب متغير النوع، توقعت الدراسة أن تصل النساء عن مستويات اغتراب اجتماعي أقل من الرجال، وأن تصل أعضاء المنظمات الطلابية عن مستويات اغتراب اجتماعي أقل من الطلاب الجامعيين غير المنتسبين لأي منها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وأعدت مقياس للاغتراب الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة من قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الامريكية،

(1) الحديدي، فايز محمد: مظاهر الاغتراب وعامله لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، 1990.

([2]) LANE, ERIC J., and TIMOTHY K. DAUGHERTY. "CORRELATES OF SOCIAL ALIENATION AMONG COLLEGE STUDENTS." *College Student Journal*, vol. 33, no. 1, Mar. 1999, p. 7. *Gale Academic OneFile*, link.gale.com/433. Accessed 10 Jan. 2026

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها مايلي: أن تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، وأن الاغتراب كان أقل لدى الامريكيين من أصول يونانية.

ج- دراسة خليفة[1] (2002) بعنوان: "الاغتراب علاقته بالمفارقات القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة".

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتين، واعتمدت على المنهج الوصفي، وقد أعد مقياس للاغتراب ومقياس للمفارقة القيمية، تكونت عينة الدراسة من (448) طالباً وطالبة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: عدم وجود فرق بين الذكور والاناث في متغير الاغتراب إلا في العجز. كانت الاناث أكثر عجزا من الذكور. كانت هناك فرق دالة احصائيا في المفارقات القيمية لصالح الاناث. وجود ارتباط دالة احصائيا بين متغيرات الاغتراب المفارقة القيمية لدى كل من الذكور الاناث.

د- دراسة علي وآخرون[2](2008) بعنوان:" مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية"

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، وأثر كل من متغير الجنس والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وبلغ حجم العينة (70) طالباً وطالبة من الطلبة السوريين، وتوصلت

([1]) خليفة، عبداللطيف محمد: دراسات سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.

(2) علي، بشرى: الاحمدي، أمل: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، مج (24)، ع(01)، 2008

الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: أن الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية يعانون من الشعور بالاغتراب، أكثر مظاهر الاغتراب اللامعيارية التمرد ثم التشيؤ واغتراب الذات من ثم العزلة، هناك فرق ذات دالة احصائيا بين مظاهر الاغتراب وأبعاده المتمثلة باللامعيارية: التمرد التشيؤ اغتراب الذات، عدم وجود فرق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب ومتغير الجنس.

هـ- دراسة الرواشدة وأخرون[1] (2016) بعنوان :"الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة"

تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب الاغتراب الاجتماعي ومظاهره من وجهة نظر الشباب أنفسهم، اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وعينة بلغ حجمها (200) طالبا طالبه من جامعة مؤتة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الاعلام الشباب على تقليد الغرب، عدم تفعيل دور الشباب في الجامعة المجتمع، عدم وجود برامج نشاطات تساعد الشباب على الكشف على قدراتهم، تبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال إستعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث حاولت معظمها وضع اطار نظري تصوري حول انتشار ظاهرة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات، وكانت معظم الدراسات تناولت الاغتراب من

(1) الرواشدة، عبدالجواد وآخرون: الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الاردني في عصر العلمة، المجلة الاردنية للعلم الاجتماعية، مج(09)، ع (2)، 2016.

خلال ستة أبعاد، وطبقت على العديد من العينات على مستوى الشباب بشكل عام، أوالشباب الجامعي أو التعليم العام بشكل خاص.

مايميز هذه الدراسة أنها تناولت الاغتراب الاجتماعي من حيث تأثره باستخدام الفيسبوك على الشباب الجامعي، ما ينتج عنه من العزلة والتمرد وعدم التكيف، واختلفت الدراسة الحالية معهم من حيث تحليل وتفسير لتأثير الفيسبوك على الشباب الجامعي، حيث ركزت الدراسات السابقة على الهوية والانترنت بشكل عام، معظمها استخدمت مقاييس معدة مسبقا، بينما هذه الدراسة استخدمت الاستبيان الذي أعده الباحثون بناء على الأدبيات العلمية السابقة، وربطها بموضوع الدراسة لتحقيق الأهداف.

2. الاتجاه النظري المفسر لموضوع الدراسة.

تعتبر النظرية الوظيفية من أكثر النظريات استخداما وشيوعا في مجال علم الاجتماع، وهي تهدف إلى معرفة كيف يعمل المجتمع، كيف تعمل الأسرة، وما علاقة الأسرة بالمجتمع، ومن الرواد الأوائل المؤسسين لهذه النظرية أوجست كونت وإميل دور كايم وهربت سبنسر، فهؤلاء هم من وضعوا حجر الأساس لهذه النظرية، ثم تابع من بعدهم علماء الانثروبولوجيا أمثال راد كليف براون ومالينوفسكي.

وترجع فكرة النظرية البنائية الوظيفية إلى التراث الفكري اليوناني، بشأن رؤية الاحداث الاجتماعية على أنها أجزاء مترابطة ومكملة لبعضها حركيا بنائيا ووظيفيا، لدرجة عدم قيام وظيفة بدون أجزاء الوظيفة الأخرى أو بمساعدتها، وقد شبهت بوظائف أعضاء جسم الانسان في وظيفته وحركته وسكونه، أي المماثلة بين جسم الكائن الحي والمجتمع الانساني، لأنها أجزاء متماسكة ومترابطة ومتكاملة ومكافئة[1].

([1]) أبوعليان، بسام محمد: الوجيز في النظرية الاجتماعية، بوابة علم الاجتماع: 2026/01/10م، ص: 13-16.

تفسر هذه النظرية الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من خلال التركيز على وظائف النظام الاجتماعي، وكيف يؤثر الخلل في هذه الوظائف على شعور الشباب الجامعي بالاغتراب، من خلال استخدامهم للفيسبوك، نظرا لفشل النظام الاجتماعي داخل الكلية أو المجتمع في توفير التكامل الاجتماعي والانسجام فيما بينهم، وقد يشعرون بالاغتراب ويلجأون إلى الفيسبوك هروبا من الواقع، عندما لا يجدون دوراً واضحاً أو قيمة مضافة لهم داخل كلياتهم أو مجتمعهم، مع قلة التفاعل بينهم وبين محيط البيئة التي يعيشون فيه. مما يصاحبه فقدان التكيف، وإنجاز الأهداف ما يؤدي إلى الاغتراب.

ثالثا/ الاغتراب الاجتماعي : مراحله ، أنواعه، مظاهرة، أسبابه.

1. الاغتراب في الادبيات العلمية:

رغم الكتابات العلمية حول مفهوم الاغتراب، وكثرة التحليلات والتفسيرات والاتجاهات وتنوع المعاني بشأنه، لأنه يحمل أكثر من معنى منها: ما هو نفسي أو اجتماعي أو ذاتي أو قانوني أو سياسي أو تربوي أو معلوماتي وغيره، إلا أنه لا زال غامضا إلى الآن، وعلى كل حال فالاغتراب بشكل عام هو الانفصال عن الذات أو الأسرة أو المجتمع أو البعد عن الوطن.

ولمفهوم الاغتراب استخدامات متنوعه في التراث اللغوي الفكري والسوسيولوجى، وقد كان هذا التنوع والاختلاف في تحديد المفهوم ناتج عن تنوع الاتجاهات الفكرية والسوسيولوجيه والسيكولوجية، التي اهتمت بتناول المفهوم منذ أول استخدام لمفهوم الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي[1].

والاغتراب الاجتماعي هو حالة العلاقات الاجتماعية التي تنعكس حسب درجة التفاعل والاندماج والتكيف والقيم والعزلة الاجتماعية، والمسافة بين الأفراد أومجموعة

https://www.b-sociology.com/2019/07/pdf.html

([1]) خليفة : مرجع سابق، ص: 301.

من الناس في المجتمع أو بيئة العمل أو الدراسة، وقد أشار دور كايم إلى أن عزلة الانسان بُعده عن التضامن الاجتماعي، وهي مصدر اغترابه في المجتمع الحديث، كما أشار إلى الأنومي التي تعني فقدان المعايير الموجهة لفكر الأفراد والضابطة لسلوكياتهم، فيه يعتقد أن سعادة الانسان لا يمكن تحقيقها بصورة مُرضية ما لم تكن حاجته متوازية مع الوسائل التي يملكها لإشباعها[1].

وهناك ثلاث صور أو مراحل لهذه الحالة المجتمعية اللاسوية[2]:

- ضعف المعايير: بمعنى غير قادرة على ممارسة الضبط المعتاد.
- تداخل واختلاط المعايير: حيث تصل الى مرحلة عدم وجود مؤشرات صادقة في استطاعتها ضبط الافراد وتوجيهم نحو الصواب، والابتعاد عن الخطأ، أي لم تعد المعايير ثابتة ومنتظمة لتصف الاشياء بمسمياتها، إنما اختلاط وتضارب احكاما مزدوجة.
- غياب المعايير: لا يوجد في هذه المرحلة الحرجة والحادة دورًا حاسمًا في التوافق بين الأفراد والوسائل الاجتماعية المقبولة.

أما ماركس فتناول الاغتراب لمحاولة فهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى الاغتراب، واستغلال الطبقة العاملة أو طبقة رؤوس الأموال لجهد ووقت العمال في الأنظمة الرأسمالية، مما تؤدي إلى آثار على العمال، باعتبارها ما ينتجه

([1])عويدات، عبدالله: مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الاردن، دراسات العلم الانسانية، مج(2) عمان. 1990، ص:72.

([2]) عثمان، ابراهيم، ساري، سالم: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010، ص: 143.

العامل ناتج عمل العامل في النظام الرأسمالي، لكن انتاج العمل ملك لشخص آخر، مما يؤدي الى الاغتراب والعزلة وعدم الرضا والجدارة أو الأهمية[1].

ويمر الاغتراب بعدة مراحل أهمها ما يلي:

أ- مرحلة التجهيز والتهيؤ: وهي المرحلة الأولى الذي يبدأ فيها الفرد فقدان السيطرة على ذاته بعدم معرفة ما يريده أو ما يفعله وما يرغب فيه[2].

ب- مرحلة الاعتراض والتنافر الثقافي: وهي المرحلة التي تتعارض فيها بين تخيرات الأفراد مع الأحداث الثقافية، مع التناقض بين ما هو واقعي وما يجب أن يكون، يترتب عليه الصراع من أجل تحقيق الغايات والأهداف، في هذه الفترة ينعزل الفرد عن محيطه على المستويين الوجداني والعقلي المعرفي عن رفاقه، إذ يشعر بهم أنهم غرباء، هنا يصبح مهيأ للدخول في المرحلة التي تليها.

ج- مرحلة تعود المغترب: هنا تكون العزلة الاجتماعية بأبعادها الايجابية والمتمثلة في مجاراة الغربة التمرد والثورة، والسلبية وعدم الفاعلية والخمول والتشاؤم والرفض، الذي يعكسها الانعزال والانسحاب والخضوع للمواقف وغيرها[3] .

2. أنواع الاغتراب:

الاغتراب له أنواع وأصناف متعددة أبرزها اغتراب العامل عن عمله، أو الفرد عن مجتمعه وذاته وهو ما يسمى بالعزلة الاجتماعية، والاغتراب السياسي، والعجز وفقدان

([1]) نعيمة، وابل: الاغتراب عند كارل ماركس- دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص: 45.

([2]) شتا، علي : نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ال رياض.1984، ص:59.

([3]) الفارس، مجد : الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرا رمج التلفزيون الفضائية لدى الشاب الجامعي، معهد الدراسات والبحوث التربوية .جامعة القاهرة، القاهرة.2004، ص: 5.

المعنى، والاغتراب الثقافي وغيره، وفيما يلي سوف نستعرض بعض أشكال الاغتراب على النحو التالي:

أ- **الاغتراب الاجتماعي:** يحدث عندما يشعر الفرد بالاغتراب عن مجتمعه وأسرته وذاته أوكل ما يحيط به، حيث تحدث له العزلة نتيجة تباعد القيم والمعايير السائدة في المجتمع، وتصبح عائقا لتحقيق أهدافه وطموحه[1].

ب- **الاغتراب النفسي:** هو الشعور بعدم الانتماء والانفصال عن الذات والآخرين وعدم الثقة والشعور بالعزلة.

ج-**الاغتراب الاقتصادي:** وهو الشعور والاغتراب عن منتجاته وعمله وعن زملائه، مما يسلب قيمة جهده، ويفقد شعور الانتماء إلى عمله، ويصبح وسيلة كسب ومعايشة، مما يجبر على العمل دون تحقيق ذاته[2].

د- **الاغتراب السياسي:** وهو الشعور بعدم الانتماء للنظام السياسي الموجود في مجتمعه، نتيجة فقدان الثقة في المؤسسات، والعجز السياسي، مما يؤدي إلى المبالاة[3].

هـ- **الاغتراب التقني(التكنولوجي):** يعبر هذا الاغتراب عن شعور الفرد بعدم الانتماء والانسلاخ عن مجتمعه وما يحيط به نتيجة التقدم التقني والتكنولوجي، مما صاحبت هذه التطورات تغيرات في نوعية الأسر من التقليدية الممتدة إلى الأسر الحديثة النووية، حيث أصبح تأثير هذا التطور التقني والتكنولوجي واضحا وجليا على العقول، بالإضافة إلى تأثيرات الانترنت منها الفيسبوك الملاصق للفرد طول

([1]) الحمداني، إقبال محمد: الاغتراب – التمرد، قلق المستقبل، دار الصفاء، عمان، 2011، ص:136.

([2]) خليفة: مرجع سابق، ص ص: 52-53.

([3]) عمارة، سمية: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت، مجلة تطير الممارسات النفسية التربوية، ع (1) ، 2013، جامعة قاصدي مرباح رقلة، الجزائر، ص:57.

ساعات يومه، مما وضعت الفرد أمام تحديات كبيرة نتيجة تدفق الكثير من المعلومات والبيانات المؤثرة والموجهة[1].

3. مظاهر الاغتراب:

تُعد ظاهرة الاغتراب منتشرة ومتنوعة في عصرنا الحالي، نتيجة التطور والتقدم التكنولوجي الهائل، لأنه عصر يعكس أزمات اجتماعية ونفسية واخلاقية، مما قد يسبب القلق والخوف من المستقبل، ونتيجة هذه الانجازات المتسارعة، أو قد يؤدى إلى الاغتراب وفقدان الشعوور بالانتماء والهروب من الواقع إلى العالم الافتراضي[2]. ومن مظاهر الاغتراب الاتي:

أ- الاغتراب الذاتي: دائما الانسان يسعى لتحقيق طموحه وذاته، وعندما يخفق في تحقيق ذلك، يتملكه اليأس والعجز وعدم الرضا، ويعيش متمردا عن ذاته ولا يقبل الحياة بشكلها الواقعي، بمعنى عدم القدرة على إيجاد الانشطة التي تكافئ ذاته وترضيه[3].

ب- فقدان السيطرة: يعتبر "هيجل" من منظري الاغتراب، وقد شملت أفكاره علم الاجتماع والتاريخ وغيره، حيث قدم تصوره لمرحلة صراع الفرد مع عالمه الاجتماعي أثناء تناوله لتطور المعرفة، الذي حدد فيه الجانب الوسيلي المتمثل في فقدان السيطرة أثناء تناوله لعملية التفاعل بين الذات والموضوع، ونظرا لفهم هيجل لفقدان السيطرة ذات شقين: يتمثل الأول في سلب المعرفة نتيجة لغياب معرفة الشخص بالأهداف القيم المبادئ، وما يترتب عليه من سلب الارادة،

([1]) الحمداني: مرجع سابق، ص: 138.

([2]) اسكندر ,نبل : الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر ، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، 1988، ص:88.

([3]) شتا، السيد علي: الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية، مكتبة مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997، ص:62.

بحيث لا تصير الافعال إرادية لتحقيق الأهداف، أما الثاني يتمثل في فقدان السيطرة، ويكمن في سلب حرية البدء في التنفيذ من ناحية والتفاوت بين توقعات الفرد في السيطرة المتاحة له فعلا، ومن ثم يكون فقدان سيطرة الفرد رد فعل أكثر من كونها أفعالا[1].

ج- اللامعنى: هو شعور ينتاب الفرد بأنه لا معنى للحياة، أي لا شيء له قيمة، نظرا لعدم وجود أهداف أو غايات يسعى لتحقيقها، كما أن غياب التواصل بين ما يحمله من إدراك لما يفعله الآن وبين أدواره المستقبلية، مما يؤدي إلى حالة الاغتراب[2].

د- اللامعيارية: يعني إحساس الفرد بالإخفاق في إدراك فهم ما يحيط حوله، وغياب انهيار للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، مما يؤدي إلى الفوضى، وعدم الاندماج مع هذه السلوكيات الموجهة لسلوك الأفراد، استخدمها "ميرتون" للإشارة إلى الصراع بين الأهداف الثقافية السائدة المشروعة، ووصف "دوركايم" اللامعيارية بأنها حالة تصيب المجتمع وتسبب له انهيار في المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه[3].

هـ- العزلة الاجتماعية: وتعني انقطاع الفرد من التفاعل الاجتماعي بشقيه الاتصال والتواصل الهادف والمستمر في محيطه الاجتماعي، مما يشعر بالوحدة والفراغ والبعد عن الآخرين، إما أن تكون بإرادته أو بظروف قاهرة مثل فقدان شخص، أو بالتواصل الرقمي أحيانا[4].

([1]) شتاء: الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية، مرجع سابق، ص: 75.

([2]) شتاء، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، مرجع سابق، ص:36.

([3]) عبادة، مديحة: مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر، مجلة علم النفس، ع(46)، 1998، ص:151.

([4]) خليفة: مرجع سابق، ص: 36.

و-التمرد: يقصد بها رفض الأوامر والخروج عن المألوف والشائع، من أجل البعد عن الواقع وعدم الانصياع للسلطة والنظام الاجتماعي والعادات والتقاليد السائدة في المحيط الاجتماعي[1].

4. أسباب الاغتراب:

تختلف أسباب الاغتراب من فرد إلى آخر، منها ترجع لعوامل داخلية مثل: الانفصال الضياع الداخلي، أو عوامل خارجية العزلة عدم الاندماج أو الانتماء إلى مجتمعه، تتدرج ما بين عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية وبيئية وصحية، أي عدم التوافق أو الانسجام بين الفرد وقيم ومعايير المجتمع، وتقسم أسباب الاغتراب إلى الاتي[2].

أ- أسباب خارجية عامة: تتمثل في آثر التكنولوجيا والانتماء لعصر التقنيات المفاجأة، التيارات الفكرية الخارجية الوافدة، فقدان وضعف الايمان، آثار الاستعمار مخلفاته.

ب- أسباب داخلية خاصة بالبيئة المحيطة به.

ج- أسباب خاصة بالفرد نفسه تؤدي إلى الشعور بالغربة نتيجة صدمة أو عدم التكيف والاندماج.

ويتضح من خلال طرح الأدبيات العلمية للاغتراب الاجتماعي، أنه غير مرتبط بنمط واحد أو سبب واحد يؤدي للاغتراب، إنما عدة عوامل مختلفة ومتداخله، حيث العديد من العلماء قد درسوا ظاهرة الاغتراب وحاولوا ربطها بمفاهيم مختلفة، منها: العزلة والمعيارية والانتماء وعدم التكيف وغيرها.

([1]) عبدالله، مجدي محمد أحمد: السلوك الاجتماعية ديناميات، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2002، ص: 58.

([2]) منصر، حسن: الانتماء والاغتراب، دار جرش للنشر والتوزيع، السعودية، 1989، ص:22.

إذا فالاغتراب شعور فردي يصيب الفرد عندما يشعر بعدم الراحة والاندماج داخل الجماعة أو البيئة المحيطة به، سواء كانت تعليمية أو أسرية أو صناعية أومجتمعية، أو من خلال إقصائه عن الحياة الاجتماعية والثقافية، فبالتالي لا يمكن فهم ظاهرة الاغتراب بمعزل عن نقيضها من الانتماء والمشاركة والتكيف والاندماج والشعور بوجود هدف ومعنى بحياته لكي يشعر بالراحة والاطمئنان داخل بيئته.

رابعا/ الفيسبوك والشباب الجامعي:

إن التقدم والتطور التقني والتكنولوجي الهائل لوسائل الاتصال الحديثة، أفرز بشكل واضح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي شكلت نقطة محورية هامة في ظهور مجتمع موازي، مما ساعد في ظهور تغيرات جديدة في التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ومجتمعات افتراضية لها تأثيرها على الفرد والمجتمع، وقد أفرز هذا التقدم التقني عدة مواقع أبرزها الفيسبوك، حيث ظهر أفرز نوع جديد من العلاقات وأشكال من التأثير والعزلة والتكيف والانتماء والوحدة، من خلال مشاركة الحياة اليومية التي يعيشها الفرد على جميع المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها.

لقد بات التفاعل الاجتماعي عبر الفيسبوك سمة من سمات هذا العصر داخل الأسر الليبية بعامة وطلاب الجامعات بخاصة، على جميع المستويات الاجتماعية والتعليمية، وأصبح لكل فرد أو طالب مجتمعا إفتراضيا خاصة به، يجد فيه ملاذا ومتنفسا لمشكلاته الواقعية اليومية، ويجد فيه ما يرغب به دون قيودا أو مراقبة من الأسرة أو المحيط الاجتماعي الذي يعيشه.

حيث أسس موقع الفيسبوك"مارك زوكربيرج" في 4 فبراير 2004، عندما كان طالباً في جامعة هارفارد الأمريكية بمساعدة زملائه، للتواصل بين الطلاب إلكترونيا، ومن ثم انتشرت بين طلاب الجامعات الأخرى على مستوى العالم، ثم

تطور من موقع للتواصل بين الطلاب، إلى موقع متخصص ترعاه شركة فيسبوك، ليصبح قناة تواصل الكترونية بين المجتمعات على مستوى العالم، وأصبح متاحا للجميع في سنة 2006، لكل شخص يبلغ من العمر(13) عاما فأكثر، حيث يؤدي وظائف اجتماعية وثقافية وشخصية، يعني متعدد الأغراض والوظائف، ويتميز الفيسبوك بعدة مزايا منها: قدرته الفائقة على ربط الأشخاص مع بعضهم، إعداد ملف شخصي، إضافة صديق، انشاء مجموعة، لوحة الحائط، النكزة، الصور والفيديوهات، الحالة، التعليقات، التسوق الرقمي، التجارة، ارسال الرموز، نشر المعلومات، بناء العلاقات، البحث عن الاشخاص وغيرها[1].

ويُعد الفيسبوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي ظهرت منذ أكثر من 20 سنة، وأصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم[2].

حيث وصل عدد مستخدمي الفيسبوك إلى(3.07 مليار) مستخدما لسنة 2025 أي ما يمثل 37% من سكان العالم[3].

وكشف تقرير (Datareportal) لليبيا الرقمية 2025، أن عدد مستخدمي الفيسبوك في ليبيا بلغ 6.4 مليون مستخدم بمعدل نمو 8.5 مقارنة بالعام الماضي[4]، هذا ما يعزي انتشار استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في المجتمع

([1]) خالد دغمان قداد: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص ص:23-34.

([2]) عباس، صادق: الاعلام الجديد الوسائل المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص: 15.

([3])(https://thegraygency-com.translate.goog/facebook-statistics-2025/

([4]))alwasatnewsly12-2025/https:www.facebook.com

الليبي بشكل كبير، مما له تأثير كبير على حياتهم اليومية والمعيشية، وطريقة تفكيرهم ووعيهم وإدراكهم لما يحيط بهم، نتيجة استخدام الفيسبوك.

ويعتبر موقع الفيسبوك من أكثر المواقع التي ساهمت في نشر الثقافة والوعي، والتواصل الاجتماعي بين الناس والأقارب والمجتمع الخارجي بجميع مكوناته، من مختلف الطبقات والاتجاهات، مما يسر للناس الوصول للخدمات وشجع على الاشتراك به وزيادة عملية التواصل مع الجهات الخاصة والعامة على حد سواء.

ولأهمية الشباب الجامعي وما يتمتع به من قدرات فكرية، نابع من أهمية هذه المرحلة في الحياة العامة للإنسان، وهو الركيزة الأساسية لأي منطلق أو تخطيط تنموي في المجتمع، مما يحتم على المجتمع رعايتهم وبذل جميع الجهود المهنية والاجتماعية والنفسية لكي نساعدهم على تنمية افكارهم وحمايتهم من التيارات الوافدة والأمراض الاجتماعية والنفسية. لأنهم هم من يتحملون قيادة المجتمع نحو التطور والنماء، وهم رأسمال المجتمع في التقدم والتطور والحفاظ عليه[1].

ونظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من تسارع في الأحداث والأخبار، تنامى معه استخدام الفيسبوك لدى الشباب بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، فقد أصبح التعامل مع الاعلام الالكتروني أكثر من الاعلام التقليدي، لما يمكن أن يكتسبه الشباب خلال استخدام الفيسبوك من مهارات ومعلومات وأخبار وترفيه وتواصل بشكل سريع وفي أي وقت، وهو ما يجعله يتفاعل معه عن طريقه بنشر

(1) حوي، محمد سعيد: صناعة الشباب، دار الاسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2006، ص:200.

الصور والتفاعلات والتعليقات، وينقل الحياة الواقعية والأحداث والتحليلات التي تمس حياة الشباب والمجتمع ككل، مما يجد الشباب ما يعنيهم وما يرغبون في مشاهدنه من أخبار تتعلق بالحياة العامة أو الطقس أو العمل أو الدراسة والامتحانات والنتائج والتواصل مع بعضهم البعض، مما أحدث هذا التطور التقني واقع جديد على الأفراد في تشكيل العلاقات والتواصل لما له من إيجابيات وسلبيات على الشباب الجامعي والمجتمع ككل.

خامسا/ الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

1. **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة، بهدف فهم الأوضاع القائمة وتحليلها وتفسيرها، وذلك بما يحقق أهداف الدراسة.
2. **أداة جمع البيانات:** اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة بحثية، للحصول على معلومات دقيقة منظمة حول موضوع الدراسة من عدد كبير من الطلبة، لآنه مجتمع متعلم ويجيد القراءة والكتابة، ولتسهيل عملية تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا.
3. **مجالات الدراسة:** تتضمن المجال البشري، والمكاني، والزماني في الآتي:

أ- المجال البشري: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة وطالبات كلية التربية مسلاته- جامعة المرقب.

ب- المجال المكاني: يتحدد المجال المكاني كلية التربية مسلاته – جامعة المرقب بمختلف أقسامها

ج- المجال الزماني: تمت عملية جمع البيانات في الفترة من 2025/12/01م إلى 2025/12/15م، وقت الدراسة.

4. **صدق وثبات الاستمارة:** تم اختبار الصدق الظاهري لاختبار صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

أ- الصدق الظاهري: بعد مراجعة الأدبيات العلمية تم إعداد الاستبيان في صورته الأولية، وعرضه على عدد من المحكمين، وتم تعديل بعض الفقرات بالإضافة والحذف لبعض الفقرات في ضوء أراء المحكمين من ذوى الخبرة العلمية في مجال الاختصاص، وذلك قبل التطبيق، ولقد استفاد الباحثون من جميع الملاحظات التي أبداها المحكمون وقام بإعادة صياغة الأداة في صورتها النهائية، بناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم مما زادت البحث رصانه ودقه.

5. الثبات: تم اختبار الثبات من خلال(الاختبار وإعادة الاختبار)، ووزع الاستبيان مرتين لعدد (15) طالب وطالبة بفاصل زمني (أسبوع) بين المرتين، وتم حساب معامل الارتباط بإحدى الطرق الإحصائية" بيرسون" بين درجات الطلاب في الأول والثاني، والذي بلغ (0.846%) وتشير هذه القيمة إلى وجود إرتباط عالي يدل على استقرار الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

6. **مجتمع الدراسة:** اشتمل على جميع طلبة وطالبات كلية التربية مسلاته/ جامعة المرقب للعام الجامعي:2025-2026. حيث بلغ مجتمع الدراسة لهذا العام (707) طالبا طلبة موزعين على مختلف السنوات والتخصصات العلمية والأدبية على النحو الآتي[1]:

جدل رقم (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب كل قسم

القسم	عدد الطلبة
الأحياء	107
الحاسوب	11
الرياضيات	85
كيمياء	12
اللغة الانجليزية	141

([1]) قسم التسجيل: احصائية طلبة كلية التربية مسلاته، 2025-2026م.

الدراسات الاسلامية	77
اللغة العربية	18
معلمة الفصل	123
رياض الاطفال	5
الادارة التعليمية	50
التربية وعلم النفس	78
الاجمالي	707 طالباً وطالبة

7. **عينة الدراسة:** العينة التي تتناسب وطبيعة هذه الدراسة هي العينة العشوائية الطبقية النسبية حيث يكون حجم المفردات في العينة متناسباً مع العدد الكلي الذي له خصائص المجتمع الأصلي، نُظِّم مجتمع البحث في طبقات متجانسة أخذت نسبة ممثلة في ضوء متغيرات البحث. وقد تم تحديد حجم العينة بناء على قانـون: (كـــريجسي ومـــورجا ,Krejcie & Morgan) [1]، وهو من أشهر الأساليب الاحصائية لتحديد حجم العينة المناسب لتمثيل مجتمع بحثي محدد ومعلوم العدد، وذلك على النحو التالي:

$$n = \frac{N_P(1-p)Z^2_{(1-\frac{\alpha}{2})}}{(N-1)B^2 + P(1-P)Z^2(1-\frac{\alpha}{2})}$$

N = حجم العينة
= الانحراف المعياري عند درجة دقة 95% ويساوي1.96)).
P = نسبة الظاهرة في المجتمع (في حالة عدم معرفتها نفترض أنها أن 0.5).
(P-1) مكمل النسبة في المجتمع (في حالة عدم معرفتها تكون 0.5).
B درجة الدقة وتفضل أن تكون .(0.05)

([1])(*Robert V. Krejcie. Daryle W. Morgan. Educational and Psychological Measurement, Determining Simple Size for Research, ActivIities, 1970.30,Pp: 607-610.*

$$n = \frac{707 \times 0.5 \times 0.5 \times (1.96)^2}{706 \times (0.05)^2 + 0.5 \times 0.5 \times (1.96)^2} = \frac{679.0028}{27254} = 249$$

جدل رقم(2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي وكيفية استخراج حجم العينة من كل سنة

المستوى الدراسي	عدد الطلبة	حجم العينة المطلوب من كل سنة دراسية
الأولى	256	256 × 249 ÷707= 90
الثانية	175	175 × 249 ÷707= 62
الثالثة	153	153 × 249 ÷707= 54
الرابعة	123	123 × 249 ÷707= 43
الاجمالي	**707**	**الاجمالي: 249 طالبا وطالبة**

يوضح الجدول رقم (2) حجم العينة، ووزع الاستبيان على عينة مؤلفة من (249) طالباً وطالبة من الطلبة الليبيين الذين يدرسون في الكلية، أعيد منها (235) استبانة كاملة البيانات وصالحة للتحليل الاحصائي.

سادسا/التحليل الإحصائي للدراسة الميدانية.

اجريت المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية(Spss) كما يلي: تم استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، واختبار (T) وتحليل التباين كوسيلة إحصائية تحليلية للدراسة وذلك على النحو التالي:

جدول رقم(3) يوضح كيفية تحليل البيانات باستخدام المتوسط المرجح

المتوسط المرجح	الوزن	الرأي
من 1 – 1.66	1	غير موافق
من 1.67 - 2.33	2	محايد
من 2.34 - 3	3	موافق

يوضح الجدول رقم (3) الأوزان والنطاقات للدراسة بحساب متوسط رقمي (المتوسط المرجح) لمجموعة من الاجابات، مما يوفر مقياسا كميا لفهم تحليل العينة

المدروسة حول ظاهرة الاغتراب الاجتماعي في ظل استخدام الفيسبوك لدى الشباب الجامعي.

1. خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة %
ذكور	55	%23.4
إناث	180	%76.6
المجموع	235	%100

يبين الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب النوع، حيث كانت نسبة (الذكور) (23.4%)، مما يعني أن الشباب الجامعي لا يفضلوا مهنة التدريس انما يتجهون إلى تخصصات وكليات أخرى، أما (الإناث) فكانت نسبتهن(76.6%) وهذا يعزي إلى أن مهنة التدريس مناسبة للإناث عند تخرجهن وزواجهن، مما يجعلهن أكثر اقبالا على كليات التربية، وهذا ما يؤكده سوق العمل من خلال وزارة التربية والتعليم مقارنة بين نسبة المعلمين والمعلمات، لهذا كانت نسبة الإناث أكثر من الذكور في كلية التربية.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %
20-18	140	%59.6
23-21	91	%38.7
26-24	04	%1.7
المجموع	235	%100

يبين الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب العمر، حيث كانت نسبة العمر(18–20) (59.6%)، مما يعني أن السنة الدراسية الأولى دائما أكثر طلابا

يعزي إلى إقبال الطلبة للتسجيل بالكلية، أما (21–23) فكانت نسبتهم(38.7%) وهذا يعني أن كلما زاد سنوات الدراسة تحدث تغيرات من من حيث النقل والرسوب، ولهذا يقل العدد كلما زادت سنوات الدراسة، أما نسبة(24–26) فكانت قليلا جدا وهي (1.7%) مما كان لهم تعثرات في السنوات الدراسية الأولى أو تم ايقاف قيدهم نتيجة ظروف خاصة بهم ثم التحقوا بالدراسة.

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبه %
ادبي	160	%68.1
علمي	75	%31.9
المجموع	235	%100

يبين الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب التخصص، حيث كانت نسبة (أدبي) (68.1%)، مما يعني أن قبول الطلبة في المجال الادبي أكثر من العلمي نتيجة الميول الشخصي والتخصص في الثانوي، أما (العلمي) فكانت نسبتهم(31.9%) وهذا يعني أن معظم التخصصات العلمية يلتحقون بكليات الهندسة والطب والتقنية الطبية وبعض التخصصات الأخرى خاصة فئة الشباب الذكور، حسب ارتباطها بسوق العمل.

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبه %
السنة الأولى	87	%37
السنة الثانية	59	%25.1
السنة الثالثة	48	%20.4
السنة الرابعة	41	%17.4
المجموع	235	%100

يبين الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث كانت نسبة (السنة الأولى) (37%)، مما يعزي إلى سد العجز في التعليم والرغبة في التعيين، أوزيادة الاقبال على كليات التربية من العنصر النسائي نتيجة القرب، وموقعها وسط المدينة، وكانت السنة (الرابعة) أقل نسبة نتيجة التسرب والرسوب أو ضعف الدافعية

جدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متوسط عدد ساعات استخدام الفيسبوك يوميا

متوسد عدد ساعات استخدام الفيسبوك يوميا	التكرار	النسبة %
1-2 ساعة	2	%0.9
3-4 ساعة	49	%20.9
5-6 ساعات	101	%43
7 ساعات فأكثر	83	%35.3
المجموع	235	%100

يبين الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة حسب متوسط عدد ساعات استخدام الفيسبوك يوميا، حيث كانت نسبة الاستخدام (5-6 ساعات) يوميا(43%)، ونسبة(7ساعات فاكثر) كانت(35.3%)، مما يعزي إلى أن الطلبة يقضون أوقات طويلة على الفيسبوك، مما يسبب لهم التعرض المكثف لموقع الفيسبوك وتأثيراته، أما (3-4 ساعات) فكانت نسبتا(20.9%) وهذا يعني أن استخدام الفيسبوك سمة من سمات العصر وهو ما يؤكد استخدامه من قبل الطلبة بشكل كبير ووقت طويل، وهو ما يعزي إلى التأثير على التحصيل العلمي، يسبب العزلة عن الواقع، والادمان الرقمي، مما تنتشر القيم الافتراضية خلال مشاركاته وتعليقاته وتفاعلاته.

أما (1-2) فكانت أقل نسبة هي(0.9%) مما يعني معظم أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لفترات بنسب مختلفة، أما الفئة التي لم تستخدمه لفترات طويلة ترجع أحيانا لعدم وجود انترنت دائم لديهم أو انشغالهم بالأمور التعليمية والمعيشية.

2. مظاهر الاغتراب لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك.

جدول رقم (9).
مظاهر الاغتراب لدة الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك

العبــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الأهمية النسبية	الرتبة
أستخدم الفيسبوك لعدم تكيفي واندماجي في الواقع	1.98	0.71	0.00	0.66	1
يشجع الفيسبوك على تقليد الثقافات الوافدة	1.94	0.80	0.00	0.65	2
حياتي على الفيسبوك أفضل من حياتي الواقعية	1.93	0.77	0.00	0.64	3
أستعمل الفيسبوك هروبا من الواقع	1.88	0.75	0.00	0.63	4
أشعر بالانزعاج إذا لم أتصفح الفيسبوك لفترة طويلة	1.86	0.75	0.00	0.62	5
يوجد تشجيع لدور الشباب الثقافي والعلمي بالجامعة	1.80	0.75	0.00	0.60	6
يرجع الفضل للفيسبوك في تغيير مجرى حياتي للاحسن	1.77	0.70	0.00	0.59	7
أقارن حياتي باستمرار بحياة الآخرين المثالية التي أراه على الفيسبوك	1.77	0.72	0.00	0.59	8
التواصل مع أصدقائي على الفيسبوك أفضل من التواصل الواقعي	1.77	0.72	0.00	0.59	9
أستعمل الفيسبوك لعدم وجود بديل لقضاء وقت فراغي	1.67	0.72	0.00	0.56	10
أقضي معظم وقتي على الفيسبوك دون أن أدرك	1.65	0.70	0.00	0.55	11
الهدف من دراستي الجامعية واضح ومدرك له	1.43	0.65	0.00	0.48	12
يوجد مبدأ و معيار ثابت نسير عليه في حياتنا الجامعية	1.37	0.58	0.00	0.46	13
المجال الكلي	1.75	0.24	0.00	0.58	

يبين الجدول رقم(9) مظاهر الاغتراب الاجتماعي في ظل استخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة، حيث تتراوح المتوسطات الحسابية بين (1.37و 1.98) وتشير درجة الموافقة والأهمية النسبية مرتفعة، إذ تتراوح في الغالب بين(0.55 و 0.80) وهو مايعزي إلى وجود درجة عالية من الموافقة أو الأهمية للعبارات المذكوره بين أفراد العينة، هذا يعني أن العبارة تعكس درجة كبيره من واقع أو آراء الشباب الجامعي في موضوع الدراسة.

وتظهر نتائج الاغتراب الاجتماعي في تفضيل العالم الافتراضي عن طريق استخدام الفيسبوك، فجاءت أعلى متوسط حسابي للعبارات، (أستخدم الفيسبوك لعدم

تكيفي واندماجي في الواقع) بمتوسط(1.98) مرتفعة، والأهمية (0.66)، و(يشجع الفيسبوك على تقليد الثقافات الوافدة) بمتوسط(1.94) مرتفعة، والأهمية (0.65)، ويليها(حياتي على الفيسبوك أفضل من حياتي الواقعية) بمتوسط(1.93) مرتفعة، والأهمية (0.64)، و(التواصل مع أصدقائي على الفيسبوك أفضل من التواصل الواقعي) بمتوسط مرتفع(1.77) والأهمية(0.59)، مما يعزي إلى تفضيل الشباب الجامعي الحياة الافتراضية باستخدام الفيسبوك أفضل من الواقع، نتيجة عدم فرض القيود على التصرفات والتعليقات مما لايرتب عليهم أي مسؤولية أو آثار اجتماعية خاصة عندما تكون بأسماء افتراضية أو رموز وغيرها.

وتظهر أيضا مظاهر الاغتراب الاجتماعي في عبارة(أستعمل الفيسبوك هروبا من الواقع) بمتوسط(1.88) مرتفع والأهمية(0.63)، و(أستعمل الفيسبوك لعدم وجود بديل لقضاء وقت فراغي) بمتوسط مرتفع (1.67) والأهمية(0.56)، مما يعزي إلى وجود كثير من الشباب الجامعي يستعملون الفيسبوك هروبا من الواقع أو لملء أوقات الفراغ، وهو ما يكون مؤشر على الاغتراب الاجتماعي وانعزالهم عن الواقع المعيشي، ولعدم وجود ما يحقق طموحهم ورغباتهم.

أما العبارات المتعلقة بمظاهر الاغتراب الاجتماعي في الحياة الأكاديمية، فجاءت عبارات(الهدف من دراستي الجامعية واضح ومدرك له) بمتوسط (1.43) والأهمية(0.48)، و(يوجد مبدأ ومعيار ثابت نسير عليه في حياتنا الجامعية) بمتوسط منخفض(1.37) والأهمية(0.46)، مقارنة ببعض عبارات الفيسبوك، مما قد يعزي إلى عدم وضوح وثبات المسار الأكاديمي لدى بعض الطلاب، يرجع أحيانا إلى إلتحاق الطلبة الجدد إلى الكلية مما تغير عليهم آلية التعليم واللوائح والقوانين الجامعية، وتوقيت المحاضرات، والبيئة الجامعية.

ويشير التحليل الإحصائي السابق إلى وجود علاقة قوية ودالة إحصائيا بين استخدام الفيسبوك وبعض مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وهذا

يتفق مع دراسة علي وآخرون 2008، مع إتجاه نحو تفضيل العالم الافتراضي باستخدام الفيسبوك كبديل أو الهروب من ضغط وتعب الدراسة والواقع الاجتماعي والأكاديمي.

3. الأسباب والعوامل التي تؤدي للاغتراب لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك.

.جدول رقم (10)

الأسباب والعوامل التي تؤدي للاغتراب لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك

العبـارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الأهمية النسبية	الرتبة
عدم الشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية	2.05	0.80	0.00	0.68	1
أشعر بالحاجة للتواجد على الفيسبوك لمتابعة الاحداث الجامعية أول بأول	1.91	0.73	0.00	0.64	2
وجود فجوة بين المناهج التعليمية و متطلبات الحياة العملية	1.86	0.71	0.00	0.62	3
عدم التكييف مع البيئة الجامعية	1.80	0.73	0.00	0.60	4
أشعر بأن الجهد المبذول في الدراسة لايقابله فرص عمل	1.79	0.76	0.00	0.60	5
أشعر بتفاعلي على الفيسبوك يشبه تفاعلي على الواقع	1.75	0.75	0.00	0.58	6
صعوبة تكوين علاقات جديدة في الواقع	1.74	0.72	0.00	0.58	7
عدم الاهتمام بالشباب الجامعي وتشجيعهم لمواهبهم	1.69	0.68	0.00	0.56	8
أجد في استخدام الفيسبوك متعة ومصدرا للترفيه	1.68	0.74	0.00	0.56	9
أستخدم الفيسبوك للتواصل مع الاصدقاء والعائلة باستمرار	1.63	0.75	0.00	0.54	10
المجال الكلي	1.79	0.23	0.00	0.60	

يبين الجدول رقم(10) الأسباب والعوامل المختلفة التي تؤدي للاغتراب لدى الشباب الجامعي في ظل استخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة، ويظهر الجدول الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب المتعلقة بالبيئة الجامعية، فجاءت أعلى متوسط حسابي للعبارات:(عدم الشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية) بمتوسط (2.05) والأهمية (0.68)، يليها(وجود فجوة بين المناهج التعليمية ومتطلبات الحياة العملية) بمتوسط

(1.91) والأهمية (0.64)، و(عدم التكييف مع البيئة الجامعية بمتوسط (1.86) والأهمية (0.62).

(وأشعر بأن الجهد المبدول في الدراسة لايقابله فرص عمل) بمتوسط (1.79) والأهمية (0.60)، و(عدم الاهتمام بالشباب الجامعي وتشجيع لمواهبهم) بمتوسط (1.69) الأهمية (0.56) حيث تظهر مستويات عالية بالموافقة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الرواشدة وآخرون2016.

وهو ما يعزي أن الاغتراب قد يكون نابعاً من البيئة الجامعية نفسها، نتيجة عدم وجود أنشطة ترفيهية أو صوته غير مسموع.

أو من الضوابط الدراسية وكتابة أوراق العمل والبحوث والتنقل بين المكتبات، وبهذا الاغتراب الاجتماعي غير مقتصراً على استخدام الفيسبوك فقط.

أما من يستخدم الفيسبوك من أجل التواصل والمتعه فكانت العبارة (أستخدم الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والعائلة باستمرار) بمتوسط مرتفع(1.63)، والأهمية(0.54).

أما عبارة (أجد في استخدام الفيسبوك متعة ومصدرا للترفيه) بمتوسط (1.68) والأهمية(0.56).

وهذا مايعزي أن استخدام الفيسبوك له قيمة اجتماعية كبيرة يلجأون إليه الشباب الجامعي لقضاء أوقاتهم واشباع رغباتهم الاجتماعية في الاتصال والتواصل وهو ما يؤدي بدوره إلى الاغتراب عن الواقع الاجتماعي والعزلة وغيره نتيجة فرط الاستخدام.

أما صعوبة العلاقات الواقعية فكانت العبارة (صعوبة تكوين علاقات جديدة في الواقع) بمتوسط حسابي (1.74) والأهمية(0.58) حيث يبرز كعامل مهم لأنه يشسير إلى فجوة في التعامل الواقعي، مما يزيد الشباب من اللجوء إلى الفيسبوك كبديل آخر لتكوين علاقات واشباع رغبات والتواصل مع الآخرين لتبادل الأفكار والمعلومات واشباع رغباتهم وقضاء أوقات فراغهم.

أما وجود فجوة بين التعليم والعمل، فكانت العبارة (وجود فجوة بين المناهج التعليمية ومتطلبات الحياة العملية)، بمتوسط حسابي(1.79) والأهمية (0.62)، و(أشعر بأن الجهد المبدول في الدراسة لايقابله فرص عمل) بمتوسط(1.80) والأهمية(0.60).

حيث يعزي إلى قلقا مستقبليا واقتصاديا لعدم وضوح فرص العمل بعد التخرج مما يسبب في نوع من الاغتراب العام لدى الشباب الجامعي، وفي العلوم الاجتماعية يصعب إثبات السببية القاطعة(أن شيء ما يسبب الشيء الآخر) ولكن يمكن إيجاد أدلة تشير إلى الارتباط بينهما.

وتشير البيانات إلى أن الاستخدام الفيسبوك قد لايكون السبب الوحيد للاغتراب وإنما هناك عدة أسباب وعوامل متداخلة تؤدي إلى الاغتراب لدى الشباب الجامعي منها: البيئة الجامعية، وعدم الحصول على فرص عمل وغيرها.

4. رصد تأثير استخدام الفيسبوك على الشباب الجامعي.

جدول رقم (11) رصد تأثير استخدام الفيسبوك على الشباب الجامعي.

العبــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الأهمية النسبية	الرتبة

1	0.74	0.00	0.71	2.23	أجد في الفيسبوك العديد من المحاضرات والمواد التعليمية
2	0.71	0.00	0.84	2.12	يساعد الفيس بوك في تكوين معلومات جديدة عن دراستي
3	0.64	0.00	0.72	1.91	يؤثر استخدام الفيسبوك على استيعابي وتحصيلي الدراسي
4	0.63	0.00	0.70	1.89	انشغالي على الفيسبوك يسرق وقت دراستي
5	0.61	0.00	0.71	1.84	عند استخدام الفيسبوك اجد صعوبة في التركيز على المذاكرة
6	0.59	0.00	0.78	1.76	يعتبر الفيس بوك من الأدوات المفيدة لتنمية وتطوير مهاراتي
7	0.57	0.00	0.75	1.71	كثرة استخدام الفيسبوك مضيعة للوقت
8	0.54	0.00	0.70	1.62	العديد من الكتب التي تتعلق بدراستي
	0.63	0.00	0.33	1.88	المجال الكلي

يبين الجدول رقم (11) تأثير استخدام الفيسبوك على الشباب الجامعي، يتضح من خلال الجدول والبيانات المرفقة، أن استخدام الفيسبوك له آثار إيجابية وسلبية على حد سواء على طلبة الشباب الجامعي. ويمكن عرضها وتحليها في الاتي:

أ- الآثار الايجابية:

تظهر النتائج أن الفيسبوك مصدراً للمحتوى التعليمي فكانت العبارة(أجد في الفيسبوك العديد من المحاضرات والمواد التعليمية)، بمتوسط مرتفع (2.23) والأهمية(0.74)، و(يساعد الفيسبوك في تكوين معلومات جديدة عن دراستي) بمتوسط(2.12) والأهمية(0.71)، والعبارة (أجد العديد من الكتب التي تتعلق بدراستي) بمتوسط (1.62) والأهمية (0.54)، حيث تحصلت على درجات مابين عالية ومتوسطة، مما يعزي إلى أن الطلاب يستخدمون الفيسبوك كأدة للتعلم والبحث عن المحتوى العلمي وتبادل المعرفة والتعرف على كل جديد، مما يعزز استخدام الفيسبوك بكثرة ويفرض عليه عزلة وابتعاد عن الواقع المعيشي.

أما كأداة لتنمية المهارات فكانت العبارة(يعتبر الفيسبوك من الأدوات المفيدة لتنمية وتطوير مهاراتي) بمتوسط(1.76) والأهمية(0.59)، مما يعزي إلى قناعة الطلاب بأن استخدام الفيسبوك يعزز مهارتهم الشخصية والعملية والتعليمية، وذلك من خلال متابعة مايبث عبر هذه المواقع سواء كان علميا أو ما يتعلق بجميع جوانب الحياة، مما يعزز من الاغتراب الاجتماعي، ويفرض نمط تفاعل آخر.

ب- الآثار السلبية:

يظهر التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك على التحصل العلمي من خلال العبارة (يؤثر استخدام الفيسبوك على استيعابي وتحصيلي الدراسي)بمتوسط(1.91) والأهمية(0.64)، (وعند استخدام الفيسبوك أجد صعوبة في التركيز على المذاكرة)، بمتوسط(1.84) والأهمية(0.61)، حيث حصلت على درجات موافق عالية نسبيا، وهو مايعزي أن الطلاب يتأثرون في دراستهم نتيجة إستخدام الفيسبوك، وانشغالهم به، مما يشتت انتباههم وتركيزهم عن المهام التعليمية والعلمية.

- أما هدر الوقت فكانت العبارة(كثرة استخدام الفيسبوك مضيعة للوقت) بمتوسط(1.71) والأهمية(0.57) حصلت على موافقة عالية، مما يعزي أن الطلاب يشعرون بأن وقتهم يسرق منهم، نتيجة استخدام الفيسبوك لما فيه من متعه وتصفح واتصال وتواصل وتفاعل اجتماعي، يؤدي إلى عدم الشعور بالوقت، والعزلة والاهدار وعدم التكيف مع الواقع نتيجة ارتباطهم بالعالم الافتراضي.

– أما سرقة وقت الدراسة فكانت العبارة(انشغالي على الفيسبوك يسرق وقت دراستي) بمتوسط (1.89) والأهمية(0.63).

مما يؤكد ادراك الطلاب بكثرة استخدام الفيسبوك وتأثيره على المسار الاكاديمي مما يسرق وقت اطلاعه ومراجعته لدروسه، ولذا فان الفيسبوك يتعارض بشكل مباشر مع التزاماتهم العلمية والدراسية في البيئة الجامعية.

وتشير البيانات السابقة أن طلاب الجامعة ينظرون إلى استخدام الفيسبوك نظرة مزدوجة، فهم ينظرون إليه أنه مصدر استنزاف ومضيعة للوقت تتعارض مع الأهداف الدراسية، عند استعماله في الترفيه والدردشات ومتابعة الافلام وغيرها، ومصدرا مفيدا للمعلومات والمواد التعليمية، وتنمية للمهارات، عند استخدامه للاستفادة التعليمية وتحميل الكتب والبحث عن الدروس والمنصات العلمية.

وبذلك يعزي التأثير النهائي على كيفية استخدام والتعامل مع الفيسبوك من أجل الاستفادة.

الجدول رقم (12)
نتائج اختبار (T) لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث في الاغتراب الاجتماعي عند مستوى دلالة(0.05)

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب الاجتماعي	الذكور	1.77	0.28	0.64	0.51	لاتوجد فروق
	الاناث	1.74	0.23			

تبين لنا من خلال نتائج الاختبار بالجدول رقم(12) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي يعزى لمتغير (النوع) حيث كانت القيمة الاحتمالية لمحور الاغتراب الاجتماعي هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنها غير دالة إحصائية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة أي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يعزي لمتغير النوع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة الرواشدة وآخرون2016، ودراسة علي وآخرون 2008، مما يعزي إلى أن هناك عوامل أخرى مثل كثافة الاستخدام أو نوع التفاعلات قد تكون أكثر أهمية من النوع.

جدول رقم (13)
تحليل التباين لمعرفة الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي حسب الفئة العمرية عند مستوى دلالة(0.05)

البعد	الفئة العمرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إف	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب الاجتماعي	20-18	1.71	0.23	14.68	0.00	توجد فروق
	23-21	1.78	0.22			
	26-24	2.32	0.35			

تبين لنا من خلال نتائج الجدول رقم (13) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يعزى لمتغير (الفئة العمرية)، حيث كانت القيم الاحتمالية اقل من مستوي الدلالة (0.05)، وبالتالي

نرفض الفرضية الصفرية أي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يعزى لمتغير الفئة العمرية، بسبب اختلاف في الثقافة بين الشباب الجامعي.

جدول رقم (14)

تحليل التباين لمعرفة الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي حسب التخصص عند مستوى دلالة(0.05)

البعد	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب الاجتماعي	أدبي	1.73	0.21	1.75 -	0.08	لا توجد فروق
	علمي	1.80	0.29			

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (14) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي يعزى لمتغير التخصص حيث كانت القيمة الاحتمالية لمحور الاغتراب الاجتماعي أكبر من مستوي الدلالة (0.05) أي أنها غير دالة إحصائية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يعزى لمتغير التخصص، وهذا يختلف مع دراسة الحديدي 1990، والرواشدة 2016، وهذا يعزي أن الاغتراب الاجتماعي في ظل استخدام الفيسبوك غير مرتبط بنوع التخصص، بل يرتبط أحيانا بعوامل أكثر عمومية مثل العزلة الاجتماعية وفقدان الدعم، تحديات البيئة التعليمية وغيرها:

جدول رقم (15)– نتائج اختبار (T) لمعرفة الفروق في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي حسب المستوى الدراسي عند مستوى دلالة(0.05)

البعد	المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة إف	مستوى الدلالة	القرار
الاغتراب الاجتماعي	الأولى	1.72	0.24	2.54	0.057	لا توجد فروق
	الثانية	1.72	0.21			
	الثالثة	1.81	0.23			
	الرابعة	1.80	0.28			

تبين من خلال نتائج الجدول رقم (14) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدي الشباب الجامعي يعزى لمتغير المستوى الدراسيي، حيث كانت القيم الاحتمالية للمحاور أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، أي أنها غير دالة إحصائية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجامعي يعزى لمتغير المستوى الدراسيي، وهذا يتفق مع دراسة الرواشدة وآخرون2016، وتختلف مع دراسة الحديدي1990.

وهذا يدل على عدم تغير درجة الاغتراب الاجتماعي بشكل كبير عند تقدمهم في السنوات الدراسية، مما يعزي إلى مدى استخدامهم للفيسبوك، وعدد مرات الاستخدام، والمحتوى الذي يشاهدونه، ومدى تكيفهم مع العالم الافتراضي وابتعادهم عن الواقع.

جدول رقم (15)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم الاحتمالية والأهمية النسبية للمحاور

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	الأمية النسبية

مظاهر الاغترب	1.75	0.24	0.00	0.58
أسباب الاغتراب	1.79	0.23	0.00	0.60
تأثير الفيسبوك	1.88	0.33	0.00	0.63

يبين الجدول رقم (15) أن ظاهرة الاغتراب(مظاهرها وأسبابها، وتأثير الفيسبوك) هي ظواهر موجودة وذات دلالة إحصائية في العينة المدروسة، وجاء تأثير الفيسبوك بأعلى متوسط حسابي(1.88) وأهمية نسبية(0.63)، مما يشير إلى وجود تأثير على الشباب الجامعي وهو العامل الأبرز في هذه الدراسة.

سابعا/ نتائج الدراسة وتوصياتها.

بعد عرض البيانات والتحليل الاحصائي عن موضوع الدراسة، استخلص منها عدة نتائج، أهمها مايلي:

1- نتائج الدراسة:

أ- أظهرت الدراسة أن من بعض مظاهر الاغتراب الاجتماعي هو أستخدم الفيسبوك لعدم التكيف والاندماج في الواقع، وهروبا من الواقع، وعدم وجود بديل لقضاء وقت الفراغ. وهو ما يؤكد العزلة الاجتماعية كمظهر من مظاهر الاغتراب، والشعور بانعدام المعنى.

ب- إن استخدام الفيسبوك قد لايكون السبب الوحيد للاغتراب وإنما هناك عدة أسباب وعوامل متداخلة تؤدي إلى الاغتراب لدى الشباب الجامعي منها: البيئة الجامعية، وعدم الحصول على فرص عمل وغيرها.

ج- أظهرت الدراسة أن من الأسباب والعوامل المؤدية للاغتراب التواصل والمتعه(أستخدم الفيسبوك للتواصل مع الأصدقاء والعائلة باستمرار، أجد في استخدام الفيس بوك متعة ومصدرا للترفيه) بمتوسطات مرتفعة، مما يدل على أن الافراط في استخدامه يؤدي إلى نتائج عكسية، ولايحل محل التواصل الواقعي، مما يولد شعور بالاغتراب الاجتماعي.

هـ- من أسباب الاغتراب عدم الانتماء للمؤسسة والبيئة الجامعية فجاءت العبارات(عدم الشعور بالانتماء للمؤسسة الجامعية) بمتوسط (2.05) الأهمية (0.68)، أما عدم الاهتمام بالشباب الجامعي وتشجيع لمواهبهم) بمتوسط (1.69) الاهمية (0.56) حيث تظهر مستويات عالية بالموافقة، مما يولد لديهم احساس بانعدام المعنى والانعزال، وزيادة الشعور بالاغتراب، ويشعر بأنه غريب في بيئته.

د- هناك آثار ايجابية وسلبية في ظل استخدام الفيسبوك، منها ماهو مفيد للدراسة ومنها العكس.

هـ- أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة تتعلق بمتغيرات (النوع – التخصص- المستوى الدراسي).

و- أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائة في مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد العينة يتعلق بمتغير(الفئة العمرية).

ز- التوصيات.

أ- التأكيد على أهمية التواصل الواقعي، لتفادي العزلة والانفصال عن الواقع.

ب- التقليل من استخدام الفيسبوك كوسيلة تواصل رئيسة، لتفادي النتائج العكسية المرتبطة به، وإنما تستخدم بشكل متوازن وموجه.

ج- يجب على المؤسسات الأكاديمية الاهتمام بالشباب الجامعي وتشجيع مواهبهم، ممل يقلل العزلة ويعزز الانتماء.

د- استثمار أوقات فراغ الطلبة، لتقليل اللجوء إلى استخدام الفيسبوم بخاصة ووسائل التواصل بعامة.

المراجع:

أولاً/ الكتب.

1. اسكندر، نبيل: الاغتراب وأزمة الإنسان المعاص، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1988.
2. بوعناقة، علي: الشباب ومشكلته الاجتماعية في المدن الحضرية، بيروت، مركز الدراسات الاجتماعية، 2008.
3. الحمداني، إقبال محمد: الاغتراب – التمرد، قلق المستقبل، دار الصفاء، عمان، 2011.
4. حوي، محمد سعيد: صناعة الشباب، دار الاسلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2006.
5. خالد دغمان قداد: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.
6. خليفة: عبداللطيف، دراسات سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.
7. خليفة، عبداللطيف محمد: دراسات سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2003.
8. شتا، السيد علي: الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية، مكتبة مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997.
9. شتا، علي : نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ال رياض.1984

10. عباس: فيصل: الاغتراب – الانسان المعاصر شقاء الاعين، دار المنهل اللبناني، لبنان، 2008.
11. عباس، صادق: الاعلام الجديد الوسائل المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
12. عبد المختار: محمد خضر، الاغتراب والتطرف نح العنف، دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة ، دار غريب، 1998.
13. عبدالله، مجدي محمد أحمد: السلوك الاجتماعية ديناميات، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 2002.
14. عثمان، ابراهيم، ساري، سالم: نظريات في علم الاجتماع، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، 2010
15. الفارس، مجد : الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرارمج التلفزيون الفضائية لدى الشاب الجامعي، معهد الدراسات والبحوث التربوية .جامعة القاهرة، القاهرة.2004
16. منصر، حسن: الانتماء الاغتراب، دار جرش للنشر و التوزيع، السعودية، 1989.
17. نعيمة، وابل: الاغتراب عند كارل ماركس– دراسة تحليلية نقدية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثانيا/ المعاجم والقواميس.

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة (غرب)، دار لسان العرب، بيروت، ج1.

ثالثا/ الدوريات.

1. الرواشدة، عبدالجواد وآخرون: الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الاردني في عصر العلمة، المجلة الاردنية للعلم الاجتماعية، مج(09)، ع (2)، 2016.

2. سعداي، فاطمة الزهراء، والحاج، سالم عطية: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري– الفيسبوك أنموذجا، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح –ورقلة، الجزائر، مج (12)، ع02، 2020
3. شرقي، رحيمة: التواصل بين الوجين في ظل استخدام الفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح –ورقلة، الجزائر، مج (15)، ع01، 2023.
4. عبادة، مديحة: مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة بصعيد مصر، مجلة علم النفس، ع(46)، 1998.
5. علي، بشرى: الاحمدي، أمل: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، مج (24)، ع(01)، 2008.
6. عمارة، سمية: الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت، مجلة تطير الممارسات النفسية التربوية، ع (1) ، 2013، جامعة قاصدي مرياح رقلة، الجزائر.
7. عويدات، عبدالله: مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الاردن، دراسات العلم الانسانية، مج(2) عمان. 1990

رابعا/ الرسائل العلمية.

1. الحديدي، فايز محمد: مظاهر الاغتراب وعامله لدى طلبة الجامعة الاردنية، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عين شمس، 1990.
2. الشائبي، طارق ضوء أحمد: تنمية الوعي البيئة لدي الشباب الجامعي مع المشكلات البيئية في منظور الخدمة الاجتماعية، دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طرابلس، كلية الآداب – قسم الخدمة الاجتماعية، 2013.

خامسا/ شبكة المعلومات الدولية:

1. LANE, ERIC J., and TIMOTHY KDAUGHERTY. "CORRELATES OF SOCIAL ALIENATION AMONG COLLEGE STUDENTS." College Student Journal, vol. 33, no.

Mar. 1999, p. 7. Gale Academic OneFile, link.gale.com/apps/doc/A62894047/AONE?u=anon~9289d479&sid=go
ogleScholar&xid=2d04a433. Accessed 10 Jan. 2026

2. أبوعليان، بسام محمد: الوجيز في النظرية الاجتماعية، بوابة علم الاجتماع: 2026/01/10م
https://www.b-sociology.com/2019/07/pdf.html

سادسا/ المراجع الاجنبية

1.Robert V. Krejcie. Daryle W. Morgan. Educational and Psychological Measurement, Determining Simple Size for Research, ActivIities, 1970.30,